

باب اللام

اللغم :

يرى دومينار أنها من اليونانية الحديثة *λαγουμε* بمعنى السرداب والبلاعة ، ويظن سامي بك أنها من اليونانية *λαχχουμα* واللغميون في الجيش العثماني طائفة من الجنود يحفرون السراديب تحت القلاع وتحت مراكز قيادة العدو ويشحنونها بالبارود ، ثم يفجرون هذه السراديب فتتسف القلعة أو مركز القيادة .
« . . ومنها هدم القباب والمدافن الكائنة بالقرافة تحت القلعة خوفاً من ترس المحاربين بها ، فكانوا يهدمون ذلك بالبارود على طريقة اللغم فيسقط المكان بجميع أجزائه من قوة البارود وانجباسه . . الخ » ١٧١ / ٣ .

باب الميم

المثال :

أمر دون الفرمان والمنشور ، استعمله سلاجقة الروم ، وكان للوزير عندهم الحق في إصدار المثالات ، واستعمله أيضاً الإيلخانيون ؛ فقد كانت المثالات من المحررات التي تعد في ديوان الرسائل ، أوزون جارشيلي مدخل ص ٧٥ و (٢٣٦) .

وكان المثال في العصر المملوكي أمراً يصدر عن ديوان الجيش بمنح إقطاع أو بتحويله أو بإعادته أو بزيادته ، والظاهر في أصل التسمية أنه كان يحور بترتيب خاص فثلاً :

كان يعبر عن الإقطاع بكلمة خبز. وتكتب في سطر واحد ، ثم تكتب بقية الكلام في سطر ثان ثم يكتب تحته عبارة كذا وكذا دينار وتكون هذه العبارة بالقلم القبطي ويوقع السلطان على المثال بكلمة (يكتب) ، ثم يوقع ناظر الجيش بعبارة (يمثل الخط الشريف) . صبح الأعشى ١٥٥ / ١٣ .

وهكذا صار المثال كالورقة التي نسميها الآن نموذجاً أو أورنيكاً . وفي النجوم الزاهرة : « وافق للسلطان أشياء في هذا العرض منها :

أنه تقدم إليه شاب تام الحلقة في وجهه أثر يشبه ضربة السيف ، فأعجبه وناولته مثالا بإقطاع جيد . . إلخ » ٥٢ / ٩ .

«ومنها أنه تقدم إليه رجل دميم الخلق وله إقطاع ثقيل عبرته ثمانمائة دينار

فأعطاه مثالا وانصرف به عبرته نصف ما كان في يده « ٥٣٤١ / ٩ .
 وأما عند العثمانيين فلم يكن يفرق بين المثال والفرمان والتوقيع والنشان ، بل
 ربما جمع بين الفرمان والمثال في عبارة واحدة ، فقد كان يقال مثلا : سبب
 تحرير مثال في أمثال وفرمان واجب الامتثال .

وكان يقال أيضا : نیشان همايون ومثال ميمون (أوزون جارشيلي : سراي
 . (٢٨٢)

وفي الجيرقي : « وصل إلى ساحل بولاق أغا وعلى يده مثالات وأوامر »
 . ٢٣٤ / ٣ .

« حضر ططريات إلى الباشا وعلى يدهم مثالات شريفة (وفي الأصل
 شالات وهو خطأ مطبعي) وبشارة بتقرير على السنة الجديدة (أى بإبقائه في
 منصبه) ، وزيد له تشریف ترخانیه ومعناه مرتبة عالية في الوزارة « ٣٤٧ / ٣ .
 « وصل قاصد من الديار الرومية وعلى يده مثالان . . وقرئ ذلك وهما
 مثالان : يتضمن أحدهما التقرير لمحمد على باشا على ولاية مصر على السنة
 الجديدة ، والثالي الإخبار والبشارة باستيلاء العثمانيين على بلاد الصرب »
 . ٢١٤ / ٤ .

المجلد ٥ :

في الفارسية مزده بضم الميم وزاي مشرمة بالجيم عليها ثلاث نقاط معناها
 البشرى ، ويظن أنها من مزد بضم الميم وزاي موحدة ومعناها الأجر والمكافأة ،
 دخلت التركية بلفظها ومعناها أى البشرى .

« وفي يوم الأربعاء حضر القايجي الذي على يده البشرى وهو خازن دار

الباشا ، وكان أرسله حين كان بإسكندرية ويسمونها المجده « ٣/٣١٠ .
 « ووصل صحبتهم (أى صحبة العسكر الجديد) الأغا الذى كان حضر
 بالمجده والبشارة للباشا بالتقليد والأطواخ « ٣/٣١٨ .

المرزه :

فى الفارسية ميرزا ، وكان الترك يكتبونها أحياناً مرزا ، ونص سامى بيك
 على غلط هذا الرسم ، وهذه الكلمة ميرزا منحوتة من الكلمة الفارسية أمير
 زاده : أى ابن الأمير ، وكانت هذه الكلمة لقباً فى إيران وفى أسرة تيمورلنك .
 وإذا استعملت هذه الكلمة قبل الاسم فهى لقب لبعض أصحاب
 المناصب .

« فأعطاه منصبا وعمله مرزه « ١٤٧ / ١ .

التمسك :

عربية من مسك بالشىء ومعناها فى التركية العثمانية الإيصال .
 وفى الجبرقى : « فرهن عند الوكيل بلدين لأجل معلوم وكتب بذلك
 تمسك « ١/١٥٧

« وذهبوا إلى بولاق ونحاسبوا معه ودققوا عليه فى الحساب فطلع عليه ألف
 ومائتان وخمسة وعشرون كيساً ، فطلب أن يخضم منها باقى عوائده التى بدم
 الأمراء وغيرهم ، فعرفوا (حسن باشا) عن ذلك فلم يقبل وقال : إن كان له
 شىء عند أحد يأخذه منه ، ولا بد من إحضار الدراهم التى طلعت عليه فإنى
 محتاج إلى ذلك فى المصاريف اللازمة للعسكر ، فشددوا عليه فى الطلب ،

فضاق خناقه ، واعتذر ويكى وكتب على نفسه تمسكاً بذلك . . إلخ ،
٢/١٤٥ .

« فقال المتزمون : إن بيدنا الفرمانات والتمسكات من سلفكم بونابارته »
٣/١٤٧ .

وفي دفتر المغية السنية : « له ديون طرف عربان البراعة بموجب
تمسكات » ص ٢١٨ .

المَطْرَبَاز :

بفتح الميم وسكون الطاء وفتح الراء في التركيّة مطرباز قال سامى بك :
أصلها مطراق باز أى اللاعب بالمطرقة أو العصا ، وتطلق في التركيّة على الرجل
يشترى الحيوان وسائر الأشياء رخيصة ويبيعها غالية ، ومن أقوال الترك :
لأتشتري بضاعة من مطرباز ، وتطلق أيضاً على المحتال . قلت : أظنه شبيهاً
بدلالى المزاد العلنى فى أيامنا ، فهم الذين يترقون بالعصا وينادون آلاؤنا
الأدوا . . إلخ ، والله أعلم .

ج: مطربازية .

وفى الجبرقى « وكان أحمد أغا هذا رجلاً عظيماً ذا غنية كبيرة وثروة زائدة
فصادره على بيك فى ماله ، وأمره بالخروج من مصر ، فأحضر المطربازية
والدلالين والتجار وأخرج ستاعه وذخائره وباعها بسوق المزاد بينهم فبيع موجوده
من أمتعة وثياب وجواهر وتحف وأسلحة وكتب وأشياء نفيسة وهو ينظر إليها
ويتحسر » . . ١/٣٣٦ .

« أحضر حسن باشا المطربازية واليسرجية وأخرج جواري إبراهيم بك وباقى
الأمراء بيضاً وسوداً وجبوشاً ونودى عليهن بالبيع والمزاد فى حوش البيت فبيعوا
بأنحس الأثمان على العثمانية » ٢/١٢٦ .

المَطْرَجِي :

من الكلمة العربية مطهرة ، وهى إبريق أو ما يشبهه يحفظ به الماء للوضوء ،
دخلت التركيّة فى صيغة مطرة وهى وعاء الماء من جلد أو من صفيح ،
و (جى) أداة نسب والمطرجى هو سقاء القافلة ، وفى الجيرى : « وعندما قتل
على كتحدا ظن الباشا تمام المقصد فأراد أن يملك باب الينكجربة بجيلة ،
وأرسل مائتى تفكجى ومعهم مطرجى وجونخدار وهم مستعدون بالأسلحة »
١/١٥٦

مناولر :

فى التركيّة مناو أو ماناو الذى يبيع الفاكهة والخضر فى دكان و (لر) هى
علامة الجمع :

« وحذر بعضهم مصططفى باشا من المذكورين فلم يكثرث بذلك ، واستهون
أمرهم واحتقر جانبهم وقال : أى شىء هؤلاء منا ولرى بمعنى يباعو الفاكهة . .
الخ » ٣/٨٩

المهتار :

قال الفلقشتدى : « مه بكسر الميم معناه بالفارسية الكبير ، وتار بمعنى أفعال

التفضيل فيكون معنى المهتار الأكبر»

وأقول هذا التأصيل الذى ذكره القلقشندى صحيح وإن كانت الألف فى تار زائدة لأن تر بغير ألف هى التى تؤدى معنى أفعال التفضيل ، قال : « وهو لقب واقع على كبير كل طائفة من غلمان البيوت كمهتار الشراب خاناه ومهتار الطشت خاناه ومهتار الركاب خاناه » ٥/٤٧٠ .

وفى وقت ما كان مهتار الطشت خاناه يجبى الأموال من البغايا :
فى النجوم الزاهرة : « وأبطل أى الملك الناصر ما كان يأخذ مهتار طشت خاناه السلطان من البغايا والمنكرات والفواحش وكانت جملة كثيرة » ٩/٤٧ .
والمهتار فى مصطلح النظم العثمانية هو جاويش الباب العالى أوقواسه ، وحامل البشائر بالحصول على الرتب والنياشين والمناصب .

والمهتار أيضاً واحد الموسيقين الذين يعرفون فى أوقات مخصوصة فى السراى ، وكان مكانهم فى السراى يعرف باسم مهترخان خاقانى ، أى المهترخان الخاقانية أو باسم مهترخان همايون أى المهترخان الهايونية .
وقد كانت آلات هؤلاء الموسيقين قليلة فى أول الأمر ثم كثرت بعد ذلك ، وتنوعت ولم تعد المهترخان مقصورة على السراى والجيش ، ولكن صار لكل وزير مهترخان خاصة ، وكانت المهترخان تطلق كاصطلاح عسكري على المكان تصنع فيه الخيام والفرش .

استعملها الجبرئى بمعناها الموسيقى فقط : « وحضروا قبل الفجر بساعتين فخلع عليه فروة سمور وقال للمهتار دقوا النوبة » ١/١٠٩ .

ج مهارة

« . . . ومعظم الأعيان والجاويشية والملازمين والسعاة والأغوات أمام

الحريجات وعليهم الخلع والتخاليق المثمنة ، وكذلك المهاترة والطبالون « ١/٢٥٦
« . . . وخلف البرديسي نوبة الباشا ومهاترته بعينهم يطلون ويزمرون »

. ٣/٢٩٢

باب النون

التارجيلة : الأرجيلة

« . . . وهو جالس في ديوانهم المخصوص بالقرب من سوقة اللالا وهو

يشرب في التارجيلة التنباك ويأتونه بالغداء نهراً . . . إلخ » ٤/٢٢٨

النشان :

في الفارسية نشان بكسر النون العلامة ، دخلت التركية بلفظها ومعناها وتطلق على العلامة تنصب للتدرب على الرماية ، وعلى الشارة والشعار .

« ويلبسون الأسلحة ويخرج الطائفة منهم إلى الخلاء ، ويعملون لهم نشاناً يضربون عليه بالبنادق الرصاص » ٤/٣٠٩ .

« ودخل قبي قول . . . وشق المدينة وأمر بمحو نشانات الأنكشارية (أي

شاراتهم) من الحوانيت ولم يترك إلا القهاوى » ٣/١٩٨ .

النشاجي :

من الفارسية نشان (انظرها في بابها) و (جى) أداة النسب إلى الصنعة في

اللغة التركية قال أوزون جارشلى : « لما نُقل تاريخ ابن كثير إلى اللغة التركية جعل المترجم التركي كلمة نشاجي ترجمة للكلمة العربية (الموقع) وهذا يدل

على أن كلمة نشاجي كانت مستعملة عند العثمانيين في القرن الخامس عشر ، وقد عرف الترك بعض المرادفات غير التركية لكلمة نشاجي كالطفراني والتوقيعي ،

والنشايجى هو المنوط بوضع علامة الحاكم على ما يصدر عنه من فرامين وبراءات ومنشورات ، وكان النشاجية يختارون في الدولة العثمانية من بين أصحاب الأقلام من العلماء ، ثم قضى قانون محمد الفاتح بأن يختاروا من بين المدرسين بمدارس (صحن ثمان) أى المدارس ذات الصحن الثمانية ، وكان يشترط في النشاجى أن يكون عالماً بأحكام الشرع والقوانين قادراً على التأليف بينها ، ولذلك كان يلقب أحيانا بلقب مفتى القانون ، ثم اختير النشاجية من بين الصالحين للوظيفة من رؤساء الكتاب ، ثم أسند المنصب إلى كبار رجال الدولة من غير أصحاب التخصص ؛ فرما صار أمير الأمراء نشاجياً بل ربما جمع الوزير بين الوزارة وعمل النشاجى .

وإذا لم يكن النشاجى وزيراً أو أمير أمراء فوقعه طبقاً لقواعد التشريفة بلى موقع الدفتردار . وهو لا يحضر يوم العرض أى يوم اجتماع الوزراء برياسة السلطان ، ولا يستقبله السلطان إلا مرة واحدة ليتقبل منه الشكر على التعيين وهو - مع هذا - لم يكن يعين ببراءة مكتوبة ، ولكن بإرادة سلطانية شفوية « وولوا على مصر محمد باشا النشاجى » ١/١٢٣ .

النشاجى :

« ولما عزلوا محمد باشا النشاجى تقلد المترجم (محمد بيك ابن إبراهيم بيك أبوشنب) أيضاً قائمقام وعمل الدواوين فى بيته . . الخ » ١/١٣٨ .

النشاه :

فى الفارسية نيمجه بالجم المشربة من نم بمعنى نصف و (جه) وهى علامة

تصغير فعناها الحرفي التَّصْيِف ، وهي في الفارسية اسم لنوع من السيوف ولبنديقية قصيرة ، واستعملها العرب بمعنى السيف فقط ، ووردت في العربية بالجيم وألف زائدة في النجوم الزاهرة : « فأوهم كرجي أنه يصلح الشمعة فرمى الفوطة على النيمجاه » ثم قال فضربه كرجي بالسيف على كتفه فطلب السلطان النيمجاه فلم يجدها » ثم قال : وأخذ توغيه السلاح دار النيمجاه ، وضرب بها رجل السلطان فقطعها . . الخ « ٨/١٠٢ .

ووردت أيضا بغير ياء في النجوم الزاهرة : « وسير بذلك أصلم الدوادار ومعه النجاه « ٩/٤ » فوافاه أصلم دوادار سلالر بالنجاه « ٩/٥ .
وفي الجبرتي وقد قلب الجيم المشربة شيئا : « فسحب عبد الرحمن بيك المشاه وضرب بها يوسف بيك « ٢/١٢ .

التمشه : التمشاء

وفي الجبرتي : « واتسع بينها الكلام . فسحب أبو يوسف التمشه وضرب خليل بيك « ١/١٥٧ .

باب الهاء

الهنكار :

أنظر الهنكار : « وفي يوم الثلاثاء وصل قاصد من دار السلطنة وعلى يده
شال شريف (في الأصل شال شريف) من حضرة الهنكار السلطان سليم خان
خطاباً لحضرة الوزير ومعه خنجر مرصع . . إلخ » ٣/٢٠٠ .

ولا أظن الفعل المستعمل في العامية المصرية في قولهم فلان هنكر يهنكر فهو
هنكار أى سعى بين يدي رئيس يوهمه النشاط في العمل والتفاني في خدمته ،
ويوهم قرناه أنه صاحب حظوة عند هذا الرئيس ويتعلم يوهم العلم ويهازل
يوهم خفة الظل ، لا أظن ذلك مشتقاً من الهنكار الذى هو لغة في الهنكار
اللقب السلطاني ، والأرجح أن يكون ذلك من الكلمة الفارسية حيناً كرمعنى
المعنى المفاكهة ، فقد اشتق منها فعل أقرب إلى معنى هنكر في العامية المصرية ،
وفي الأغاني : « إذا خنكرت فخنكر لمثل هؤلاء » ٥/١٨٠ .

باب الواو

الوجاق :

من التركية أوجاق بضم الهمزة ضمة مبسوطة مفخمة ومعناه الأول في التركية الموقد والمدخنة . ثم أطلق على كل ماتفخ فيه نار فأطلق على البيت من وبر أومدر ، ثم على أهله ثم على الجماعة تتلاقى في مكان واحد ثم أطلق على الطائفة من طوائف أرباب الحرف وعلى الصنف من أصناف الجند وفي الروضتين نقلا عن القاضي ابن شداد (ت ٦٣٢) .

« حتى وصلوا إلى المحيم العادلي قبل استيلاء ركوب العساكر ، ودخلوا في وجاقه . وامتدت أيديهم في السوق » ٢/١٥٨ . (وهي هنا بمعنى الخيمة أوالوطاق انظرها في رسمها)

وفي الجبرتي : « . . . ومن وجاق المتفرقة على أفندي المحاسبي » ١/١٣٨ . وهي هنا بمعنى الصنف من أصناف الجند أوالسلاح كما يقال الآن سلاح الفرسان .

وفيه أيضا : « فإما يلبس الظلمة أو يكون جريجيا في الوجاق وإن لم يرض بأحد الأمرين يخرج المذكورون من الوجاق ويذهبون إلى أي وجاق شاءوا .

١/٣٩

ج وجاقات : « وجمع ذو الفقار مما ليكه في ذلك اليوم صنائق وأمرء واختيارية (أي كبار السن وأصحاب الأقدمية) في الوجاقات » ١/٢٤ .

الوجاقات الستة :

كانت العساكر العثمانية التي تركت في مصر بعد عودة السلطان سليم أربعة وجاقات ، ثم زادها ابنه السلطان سليمان القانوني سنة ١٥٢٤ وجاقين فصارت ستة وجاقات ، ثم صارت سنة ١٥٥٤ سبعة وجاقات .

وهذه الوجاقات السبعة هي :

١ - وجاق الأنكشارية (انظرها في رسمها)

٢ - وجاق العزب (أنظرها في رسمها)

٣ - وجاق الجميلية (انظرها في رسمها)

٤ - وجاق التفكجية (انظرها في رسمها)

٥ - وجاق الجراكسة : وهو ثلاث فرق من الفرسان الجراكسة عرفت في مصر باسم الإسباهية (أى الفرسان من الكلمة الفارسية أسب بمعنى الحصان) . وقد ذكر الجبرتي هذا الوجاق باسمين : اسم (الجراكسة) « ودخلا مصر ليلاً فاختموا عند أغات الجراكسة » ١/٣٣ .

واسم الثلاث البلكات الإسباهية ، قال : اجتمعت طائفة الجاويشية مع

طائفة المنفرقة والثلاث بلكات الإسباهية « ١/٣٤

٦ - وجاق الجاويشية : أنشئ للجاويشية وجاق في مصر سنة ١٥٢٤ من عدد من المماليك ، وكانت مهمة هذا الوجاق هي حمل الأوامر والفرمانات من الباشا ، وكان لهذا الوجاق كتخدًا (انظرها في بابها) .

ولم يكن عدد الجاويشية يزيد على أربعين شخصاً يعملون جميعاً في ديوان مصر القاهرة ، وأمورهم مفوضة إلى الوالي فإن خلا مكان في جماعة الجاويشية

شغله الوالى بواحد من الكونللية (انظر جمليان) أومن التفنكجية الفرسان ، ولايجوز التعيين فى جماعة الجاويشية من غير هذين المعسكرين : الجمليان والتفنكجية ، وللوالى الحق فى تأديب المخطئ من الجاويشية بقطع العلوقة وفى الجرائم الكبرى بالقتل . (وانظر جاويش) .

٧- وجاق المتفرقة : أنشئ هذا الوجاق فى مصر سنة ١٥٥٤ ، وكان أهله على تأخر زمانهم أعلى منزلة ورواتب من أصحاب الوجاقات الأخرى ، وعليهم كان اعتماد ولاية مصر فى السيطرة على تلك الوجاقات ، وفى أواخر القرن السادس عشر (١٥٩٥) كانوا أكثر الوجاقات عدداً ، ثم اضمحلوا فى القرن السابع عشر (وانظر المتفرقة) .

وفى الجبرقى عن الوجاقات الستة ، أى قبل إنشاء (وجاق المتفرقة : « وانزعج أهل الأسواق وقتل غالبهم ذكائهم ، ثم اطمأنوا بعد ذلك ، وجلسوا فى ذكائهم ، واستمر أهل الوجاقات الستة يجتمعون ويتشاورون » ١/٣٤ .

وعن الوجاقات السبعة : ثم انفقوا على أن ينادوا فى المدينة بأن من له اسم فى وجاق من الوجاقات السبعة ولم يحضر إلى بيت أغاته نهب ماله وقتل . . الخ » .

ويذكر الجبرقى الوجاقات أحياناً باسم البلكات .
« ثم توفى أهل البلكات الست ! على أن يعرضوا فى شأن ذلك إلى باب

الدولة » ١/٣٥

ويقول وقد ذكر الوجاقات السبعة :

« وأبطل كجك محمد الحمايات فى مصر باتفاق السبع بلكات » ١/٢٦ .

وربما استعمل الجبرتي كلمة الباب بمعنى الوجاق : « ثم اتفق العسكر على كتابة عرض بالاستعطاء بإبقاء ذلك ، وسافر به سبعة أنفار من الأبواب السبعة » ١/٣٨

واجب رعاية :

أى الذى تجب رعايته .

تطلق هذه العبارة واجب الرعاية على أبناء الصدور العظام والوزراء والنشائية وأمراء الأمراء ، ومن الرعاية التى أحيط بها هؤلاء أنهم يعينون فى وظائف المتفرقة . (انظرها فى بابها) فى القصر ، وكانت علاقتهم تتفاوت بتفاوت منازل آبائهم ، وكان يقال لهم أيضاً : واجب الرعاية آغالر : أى الأغوات الذين تجب رعايتهم :

قال الجبرتي يصف حفل ختان ويتحدث عن أعيان الطوائف المدعوة : « . . . وثالث يوم الأمراء والصناجق ثم الأغوات الوجاقلية والاختيارية والجرمحية وواجب رعايات الأبواب » : أى أبناء العلية الذين يعملون فى الأبواب : أى الدوائر والوجاقات المختلفة » ١/١٠٣ .

« وأما عثمان بيك فإنه لما خرج من باب البركة وشاشه مقطوع لم يزل سائراً إلى باب الينكجرية فوجده ملاناً جاويشياً وواجب رعاية » (كتبت خطأ واجب رعايا) ١/٥٥

المواجب

الرواتب عند الأنكشارية ، وكانت تصرف لهم مرة كل ثلاثة أشهر هجرية

في حفل يحضره الصدر الأعظم في الديوان الهايوني ، على حين كان غير الأنكشارية من الجند يتقاضون مواجيبهم : إما في معسكراتهم ، وإما في ديوان الصدر الأعظم . والمواجب نظير العلوقة .

وفي حديث الجبرتي : عن الصدر الأعظم محمد راغب باشا (ت ١١٧٦) الذي كان والياً على مصر قال : « . . . ويباحث أهل العلم بمبتكراته ومن كلامه في مواجب مصر :

مواجب نزلت من بعد تطويل كضرطة ربطت في طرف منديل

١/١٦٤

مصر في العبارة السابقة ليست علماً على القطر المصري ، ولكنها طبفا لاصطلاح دفتر الرواتب الأنكشارية اسم لراتب محرم وصفر وربيع الأول ، وكان يرمز لهذه الأشهر بكلمة مصر فيقال مواجب مصر . وكانت بقية رموز أشهر السنة الهجرية في الإدارة الأنكشارية هكذا رجح ، رشن . لذذ ، فيقال مواجب رجح ومواجب رشن ومواجب لذذ .

الوطاق :

في التركية أوتاق وأوتاغ ، وأوطاق ، ويرى سامي بك أنها : إما من كلمة (أوت) بمعنى النار ، وإما من المصدر أوتورمت بمعنى أن يجلس ، وقد دخلت في اللغة الفارسية في صيغ أطاق وأتاغ وأتاغ بمعنى الغرفة والأرجح أن تكون هذه الكلمة هي أصل الكنمة التركية المصرية (أوده) بمعنى الحجر ، والأطاق في التركية اسم للخيمة الكبيرة المزخرفة تعد للعظماء . والوطاق في العربية هو الخيمة والمعسكر المكون من خيام . وفي النجوم الزاهرة : « فبلغ يبيرس أن

المجاهد قرر مع أصحابه أن العسكر إذا ضعّدوا الجبل يضرمون النار في الوطاق
وينهبون مافيه « ٩/٨٧ ، وفي الكتاب نفسه « فعاد الوالد إلى وطاقه »
١٢/٣١٩ .

وفي الجبرتي : « . . فلم يجد بدأً من ذلك ، فتأخر إلى زفيته ونزل ونصب
هناك وطاقه ومتاريسه » ٣/٢٨٩ .

« وصل إلى مصر عدة كبيرة من العساكر الرومية على طريق دمياط ،
ونصبوا لهم وطاقا خارج باب النصر » ٤/١٨٨ .

ج وطاقات « وشرعوا في العمل وحضر كشاف النواحي والأقاليم
بعساكرهم ، وأخرجوا الخيام والصواوين والوطاقات خارج باب النصر وباب
الفتوح » ٤/٣١١ .

المستوفى :

المستفعل من وفي بني العربية ، كان أهم الدواوين في دولة السلاجقة
الكبار ، وأشبهها بالوزارات في أيامنا هو ديوان المالية ، وكان هذا الديوان
يسمى (منصب إستيفا) أو (إستيفا) فقط ، أو (ديوان الزمام والإستيفا) .
وكان رئيسه يعرف باسم صاحب ديوان الاستيفا ، وكان لصاحب ديوان
الإستيفا مرعوسون في الأقاليم لجباية الخراج يقال لواحدهم (عميد) . فكان
يقال مثلاً : عميد خراسان ، وعميد بغداد . الخ .

وكان في دولة سلاجقة الروم أيضاً ديوان يعرف باسم (مسند إستيفا)
أو (إستيفا) فقط ، وكان يقال لصاحبه المستوفى أو صاحب ديوان الإستيفا .
وكان هذا الديوان يشرف على كل أمور الدولة المالية .

وأما في العصر المملوكي فلما بعث منصب الوزارة بعد وفاة الناصر محمد (١٣٤١ م) كان اختصاص الوزير هو النظر في الأمور المالية ، وكان يخضع للاستادار إلا أن يكون الوزير من أرباب السيف فإنه يستقل عن الاستادار ، وكانت أهم إدارتين بديوان الوزير هما إدارتا استيفاء الصحة واستيفاء الدولة ، فأما استيفاء الصحة فكان أهم دواوين الأموال وهو الذي يستصدر التواقيع والمراسيم السلطانية ، وهو المرجع الأخير لكل الدواوين المالية وفي صبح الأعشى نقلا عن مسالك الأبصار : « وهذا الديوان هو أرفع دواوين الأموال ، وفيه ثبت التواقيع والمراسيم السلطانية . وكل من دواوين الأموال فهو فرع هذا الديوان ، وإليه يرجع حسابه وتتناهى أسبابه ، وكان صاحب هذا الديوان يشرف على مالية مصر والشام ، ويكتب مراسيم يعلم عليها السلطان . . الخ » صبح الأعشى ٤/٢٩ و ١١/٣٤٨ .

وأما استيفاء الدولة فديوان محاسبات يشرف متوليه على ضبط الأموال الديوانية وكتابة الحسابات وربما وجد مستوفيان للدولة أو أكثر ، وكان لكل ديوان مستوف .

كانت كلمة المستوف تستعمل في أيام الجبرتي اسما لو وظيفة كوظيفة ناظر الدائرة ، قال الجبرتي في ترجمة عبد الوهاب بن زين الدين الشربيني : « وكان والده مستوفيا عند بعض الأمراء » ١/٢٩١ وقال في ترجمة الخواج الحاج أحمد الشرايبي وهو من التجار : « وكان من سنتهم (أى عائلة الحاج أحمد) أنهم يجعلون عليهم كبرا منهم وتحت يده الكاتب والمستوفى والجاني ، فيجمع لديه جميع الإيراد من الالتزام والعقار والجامكية ويسدد الميرى ، ويصرف لكل إنسان راتبه على قدر حاله وقانون استحقاقه . . الخ » ١/٢٠٩ .

باب الياء

البرق :

في التركية يراق : السلاح (دومينا رودوزى)
وفي مفاكهة الخلان لشمس الدين محمد بن طولون « ونهب عسكرنا قماشهم
وأثاثهم وديارهم وأموالهم وبركهم ويرقهم » ٢/٤٧ .
وفي الجبترى : « ورد الخبر مع السعاة بوصول الأطواخ لإسماعيل باشا والبرق
والداقم إلى ثغر الإسكندرية » ٢/١٨٩ .
وأرسلوا له خيولا وبقا وطلبخانات » ٣/٣١٨ .
« فقلده قبطان باشا ولاية طرابلس وأعطاه فرمانات وبرىق : فذهب إليها
وجيش له جيوشا ومراكب وأغار على متوليها » ٣/٢٩٣ .

اليسق :

في المغولية . . ياساق بمعنى القانون وفي التركية بمعنى المنع ، ومنها اليسقى
واليسقجى وهو القواس الذى يحرس القناصل والسفراء ومحبيهم ويقول فانيان :
اليسق الحرس والسجن الحرى .
« . . . انتقل الشريف غالب بعياله من بيت السيد محمد المحروق إلى المنزل
الذى أعده له وهو بيت لطيف باشا بسويقة العزى بعد ما أصلحوه ويضوه
وأسكنوه به وعليه اليسق والعسكر الملائمون ليايه » ٤/٢١٧ .

اليطقان :

في التركية يتاغان وياتاغان . ويظن سامى بيك أنها من المصدر التركى ياتمق بمعنى أن يرقد ، واليتاغان سكين طويل أوخنجر مقوس الحد يعلق في الخصر فكأنه راقد عليه .

« . . . قال لأحمد بيك ياأحمد بيك وقعت في الشرك فطلب ماء ، فحلوا أكثافه وأتوه بماء يشرب ، فظن لمن حوله وخطف يطقانا من وسط بعض الواقفين وهاج فيهم . . . » . ٣/٣٦٤ .

اليطقان : اليطقان

« والعجب أن بعض نصارى الأروام الذين كانوا بعسكر الفرنسيس تربوا بزي العثمانية وتسلحوا بالأسلحة واليطقانات ودخلوا في ضمنهم . . الخ » . ٣/٢٠٠ .

اليكون :

هى الفعل العربى « يكون » دخلت عليه لام التعريف ، ويستعمل الترك هذا الفعل العربى اسماً بمعنى حاصل الجمع فيقال مثلاً : « يكون مسألة الجمع هذه مائة » أى حاصل جمعها ، وأيضاً بمعنى المقدار أو القدر فيقول المحاسب مثلاً : « يكون هذه الفاتورة مائة جنيه » وفي الجبرى : « فقال والمراد أى شىء وليس عندى غلال ؟ فقال له الوكيل نجعلها (الحديث هنا عن أربعين ألف إردب من القمح والشعير) مئنة بقدر معلوم . فثمنا القمح بستين نصف فضة

الإردب ، والشعر بأربعين فقال إبراهيم بيك يصبروا حتى يأتيني شيء من البلاد ، فقال الوكيل العسكر لا يصبرون ويحصل من ذلك أمر كبير فجمعوا مبلغ سيكون قبله ثمانين كيساً . . الخ « ١/١٥٧ .

اليلك :

من الكلمة التركية يل بمعنى الريح واليلك لباس بلا أكمام يلبس على الصدر فيدفع عنه الهواء فهو الصدار أو الصديري .

« وطفق كلما أعطاهم شيئاً حسبه عليهم من الوصية حتى إذا أعطى اليلك والبنش لثمان بيك مثلاً يعطيه له أنقص من بنش أمين بيك « ٤/١٢٤ .

ج : يلكات

وكان الأمير ذو الفقار بيك أميراً جليلاً شجاعاً بطلاً مهيباً كريم الأخلاق مع قلة إيراده وعدم ظلمه ، وكان يرسل اليلكات والكساوى في شهر رمضان لجميع الأمراء والأعيان والوجاقات « ١/١٤٦

والبسهم شبه لبس الممالك المصرية وعمائم شبه عمائم البحرية الأروام ويلكات وسراويل . . الخ « ٣/٢٣٤

البيمش :

(من التركية بمش وبميش) ثمر الشجر من كل ما يؤكل من فاكهة وغيرها ، وإذا كانت الكلمة مشتقة من المصدر التركي يملك بمعنى أن يأكل - فالبيمش هو هو الأكل بضممتين في العربية ، فالأكل من أكل والبيمش من المصدر نفسه بالتركية وكلاهما بمعنى الثمر .

« وصل إلى ساحل بولاق عدة مراكب بها بضائع رومية وبميش

. ٣/٢٨٦

« وأما الزبيب والتين واللوز والبندق والجوز والأشياء التي يقال لها البميش

التي تجلب من بلاد الروم فبلغت الغاية في الثمن « ٤/٢٤٦ .

البنكجيرية : انظر الأنكشارية

« فأرسل الباشا إلى البنكجيرية فامتثلوا « ١/٤٠ .